مساجد بلد منفوحة [1]

١٣٣- جامع منفوحة الشمالي الأول :

يقع جامع منفوحة الأول في الجهة الشمالية من قصبة بلد منفوحة الحالية قبل أن يقصر السور الشمالي في هذه الجهة والذي أدخل للجهة الجنوبية بمقدار المئة متر تقريباً وذلك بقرب منتصف القرن الثالث عشر الهجري. وكان يقوم هذا المسجد على مسمى يعرف بحلة (فسدان). وقد كان يحيط بالمسجد السور الواقع قريباً منه في الجهة الشمالية الشرقية وقد أزيل هذا السور كما ذكرنا في منتصف القرن الثالث عشر الهجري وقيل عندما أمر الباشا بتدمير أسوار بعض المدن النجدية وغيرها ومن ضمنها بلدة منفوحة بعد سقوط الدرعية سنة ١٢٣٣هـ[2]. فأصبح هذا المسجد خارجاً عن قصبة البلد فيما بعد.

والمقصود أن هذا المسجد هو أقدم مسجد يعرف في بلد منفوحة الشمالية ولا يعرف تاريخ بنائه إلا أنه ضارب في القدم وكان هو الجامع الرئيس لهذا البلد وقد شوهدت بقايا لهذا المسجد من أطلاله ومتعلقاته قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

---

(١) منفوحة: بلدة قديمة تقع جنوب حجر اليمامة (الرياض) الآن وهي ذات سور خاص أخبارها وحوادثها كثيرة ومتفرقة ذكرنا ذلك في كتاب (منفوحة والأعشى ديارها وآثارها) (م).

(٢) رحلة سادلير ص ١١.

وكان هذا المسجد تقام فيه جميع الصلوات بالإضافة إلى صلاة الجمعة كما كانت تعقد فيه الحلقات العلمية بتدريس بعض التلاميذ وطلبة العلم ومن الذين مكثوا ودرسوا في هذا المسجد مدة وسكنوا في احدى غرف هذا المسجد والموقوفة على طلبة العلم فمكث فيها وسكن وهو الشيخ علامة نجد في زمنه والفقيه المتبحر الشيخ عثمان ابن أحمد بن قائد النجدي رحمه الله تعالى والمتوفي سنة ١٠٩٧هـ صاحب التصانيف المشهورة(١). وقد جرت في هذا المسجد حادثة أدت إلى مقتل أمراء بلد منفوحة وهم آل حمد بن مفرج وذلك سنة ١٠٣٩هـ(٢).

وبعد سقوط هذا المسجد وخرابه وتقصير سور البلدة للجهة الجنوبية نقل ما يتعلق بهذا المسجد من بعض الأخشاب والأخراز الخاصة بالأعمدة والأوقاف إلى مسجد منفوحة الجنوبي الجامع وقد أزيلت ومحيت أرض هذا المسجد وما بقربها بعد قيام شارع رئيس يتوسطها وذلك بعد سنة ١٣٩٣هـ. كما أخرج لهذا المسجد خرائط مساحية له في هذه السنة المذكورة.

وقد ذكر في وثيقة لأمير منفوحة الشيخ عبدالعزيز بن سليمان بن سيف رحمه الله تعالى(٣) على أن مسجد فسدان قديم ونقل ما يخصه من السبائل وغيرها إلى جامع منفوحة الحالي بالإضافة لأعمدته الخشبية.

---

(١) انظر: ترجمته في علماء نجد خلال ستة قرون وترجمنا له في علماء وقضاة من بلد الرياض. (م).

(٢) انظر: عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر في سوابقه لهذه السنة.

(٣) توفي في سنة ١٤٠٠هـ وهو آخر أمراء بلد منفوحة في العصر الحديث.

ومن آخر من تملك في محلة فسدان أسرة آل سعيد من أمراء بلد منفوحة ثم انتقلت فيما بعد لأمانة مدينة الرياض وذلك سنة ١٣٨٦هـ.

من أئمة هذا المسجد ومؤذنيه :

تحدثنا أن الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد النجدي صلى به عند مكوثه في منفوحة وقد قرأ ودرس على ابن عمته في بلد مقرن القديمة والتي دخلت في وسط الرياض الآن درس على علامة نجد ومفتيها وقاضيتها وفقيهها الأكبر الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان والمتوفي سنة ١٠٩٩هـ. الذي نزل في الرياض فكان الشيخ عثمان بن قائد في دراسته لهذه الفترة يصلي في جامع بلدة منفوحة مع سكنه في إحدى غرف هذا المسجد.

وبعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري كان إمام جامع منفوحة الشمالي هو الشيخ محمد بن صالح رحمه الله من أهل الرياض صلى به سنة ١١٦٦هـ[١].

وممن كان يصلي بهذا الجامع الشيخ العلامة حمد بن سرحان قاضي بلد منفوحة وخطيبها والذي استشهد في وقعة الخراب سنة ١٢٥٤هـ قبل انتقاله لمسجد جامع منفوحة الجنوبي[٢]. وممن كان يصلي به أيضاً الشيخ عبدالله بن جبر الحنبلي والذي كان قاضياً في بلد منفوحة والمتوفي سنة ١٢٦٧هـ رحمه الله تعالى[٣].

---

(١) ممن ترجمنا له في كتابنا (علماء وقضاة من بلد الرياض). (م).
(٢) ممن ترجمنا له.
(٣) ممن ترجمنا له.

من مؤذني جامع منفوحة الشمالي :

جاء في وثيقة بقلم الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الشعيبي سنة ١٣٩٤هـ[١] والذي نقلها من وثيقة بقلم الشيخ محمد بن حميد رحمه الله المتوفي سنة ١٣٥٦هـ[٢]. ما نصها قال عبدالعزيز الشعيبي: (وقد نقلت من خط محمد بن حميد رحمه الله بشهادة عيسى الحداري وفيها يشهد أنه كان مؤذناً في المسجد الشمالي الذي مر ذكره آنفاً ٦٠ سنة...).

قلت ويحتمل أن عائلة الحداري ممن تعاقبت على مئذنة المسجد وكانت هذه الأسرة تسكن في الجهة الشمالية من محلة منفوحة في فسدان[٣].

١٣٤- جامع منفوحة الجنوبي :

يقع هذا المسجد في قصبة قلب بلد منفوحة مائلاً إلا الجهة الجنوبية الغربية منها والتي يقع أيضاً قصر إمارتها غربي هذا المسجد بعد انتقال موضع المسجد إلى هذه الجهة.

وقد أقيم هذا الجامع بعد أن هدم جامع منفوحة الشمالي الأول ودمار سور البلد الشمالي الذي كان يحميه وبعد إزالته في الحملة المصرية على نجد سنة ١٢٣٣هـ.

---

(١) ممن ترجمنا له في علماء وقضاة من بلد الرياض. (م).

(٢) ممن ترجمنا له.

(٣) وأسرة الحداري لا يوجد لها اليوم بقية في منفوحة ولكن اطلعت على إحدى هذه الأسرة وهي سارة بنت الحداري والدة عبدالله بن عبدالعزيز الحزيمي. وكان يوجد لهم بقية في الدرعية. وقبل ذلك في الرياض.

ومن ثم تم بناء مسجد ليكون جامعاً لهذا البلد فكان بدل مسجدها القديم فأقيم هذا الجامع في موقع يسمى بالدليمي وكانت ملكاً لأسرة التخافا من أشهر الأسر الفاضلة في بلد منفوحة. ونقلت إلى هذا المسجد ما تبقى من أطلال المسجد الشمالي سواء من الأخشاب أو الأثل أو الأوقاف فأصبح هذا المسجد أكبر جامع في بلد منفوحة والذي يتم فيه إقامة الحلقات العلمية من تدريس وتعليم كما هو بالنسبة كذلك في مركزه مثل جامع الرياض الكبير.

وقد تم بناء هذا المسجد بناء جيداً وعمرت منارة هذا المسجد وكانت ذا منظر جميل وذا شكل حلزوني وهي من النماذج القليلة التي كانت في نجد.

وكانت في زاوية الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد ويتناقل أن بعض أهالي بلد منفوحة القدماء قولهم إن: الأتراك والمصريين قد عملوا هذا الطراز بهذا الشكل.

والمنارة الحلزونية لها سبعة عقود وهي ملفوفة بأسفلها لوجود خشب يصعد إليها المؤذن عبر هذا الدرج وكان بناء هذا المسجد في بنائه الطيني الأول خلوة أمامية واسعة تقام فيها الصلاة كالعادة في أوقات الشتاء.

وفي بداية القرن الرابع عشر الهجري زيد في مساحة المسجد من الجهة الغربية وذلك من جهة خلوة المسجد وقدم محراب المسجد أيضاً

وذلك لزيادة المصلين والأعداد الوافدة والتي استقرت في بلد منفوحة بعد سقوط بلد الدرعية.

وكان المشرف على بناء هذا المسجد وتوسعته رجل يقال له محمد النظامي رحمة الله تعالى.

وفي منتصف الثمانينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري تم هدم هذا المسجد ذو البناء الطيني وبدأ العمل بالبناء المسلح على نفس المساحة تقريباً وبزيادة الجهة الغربية وتقصير الجهة الجنوبية بسبب مرور الشارع الرئيسي بينهما. وتم بناء المنارة في نفس جهتها وقد قام ببنائه الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله والمتوفي في ٣/١٢/١٣٩٦هـ. وذلك بسعي من الشيخ إبراهيم بن مزروع متعه الله بالصحة والعافية ولا يزال هذا المسجد تقام فيه الصلوات الخمس والجمع إلى يومنا هذا مع تحسين المسجد وترميمه كلما احتاج إلى ذلك.

ومن مساقي هذا المسجد :

مسقاة أم جري والتي تخدم مرتادي هذا المسجد.

من أئمة مسجد منفوحة الجنوبي :

صلى به الشيخ حمد بن سرحان قاضي منفوحة وخطيبها وصلى به بعد خراب المسجد الشمالي وقد استشهد الشيخ في وقعة الخراب سنة ١٢٥٤هـ.

ثم صلى به الشيخ عبدالله بن جبر الحنبلي قاضي بلدة منفوحة وخطيبها صلى به بعد هدم المسجد الشمالي وقد توفي في فترة الإمام فيصل بن تركي سنة ١٢٦٨هـ رحمه الله وممن خطب به وصلى الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب والمتوفي في سنة ١٣٤١هـ رحمه الله تعالى.

وممن صلى به بعده الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سالم قاضي بلد منفوحة والمتوفي في أواخر سنة ١٣٤٩هـ تقريباً(١).

ثم صلى به الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن حميد قاضي بلد منفوحة والمتوفي رحمه الله سنة ١٣٥٦هـ(٢) وممن صلى به الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الشعيبي والذي عين إماماً لجامع بلد منفوحة سنة ١٣٤٠هـ وقد تم تعيينه في خطابة هذا الجامع بالإضافة إلى مرشدها ومفتيها(٣). ثم صلى به الشيخ عبدالله بن مرشد ثم الشيخ عبدالله بن ناصر بن سرحان. ثم الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن حسين ثم الشيخ عمر بن خليفة.

وقد خطب به الشيخ عمر بن الشيخ محمد بن محمود رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٨٦هـ ثم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن محمود ثم الشيخ ابن برغش ثم الشيخ صالح بن جريس ثم الشيخ محمد بن عبدالله بن شائق. ثم الشيخ حسن بن عبدالله بن طلحة (إمام جامع

---

(١) ممن ترجمنا له في كتابنا (علماء وقضاة من بلدة الرياض). (م).
(٢) ممن ترجمنا له.
(٣) ممن ترجمنا له.

المصانع فيما بعد) والمتوفي رحمه الله سنة ١٤١٧هـ ثم الشيخ إبراهيم بن عتيق ثم الشيخ إبراهيم بن محيسن. وقد كان بعض هؤلاء المشائخ ممن يخطبون في يوم الجمعة والبعض الآخر ممن يصلي به في أوقاته الخمسة.

من مؤذني هذا المسجد :

في مطلع القرن الرابع عشر الهجري كان يؤذن به الشيخ محمد سليمان بن حميد ثم حل بعده الشيخ علي بن عمر وهذان المؤذنان إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

ومن مؤذنيه الشيخ محمد بن ثاري ثم الشيخ محمد بن عتيق عندما كان هذا المسجد ذا بناء طيني. ثم الشيخ محمد بن ثاري في بداية بناء هذا المسجد بناء مسلحاً.

ثم أذن به بعده ابنه الشيخ حمد بن محمد بن راشد بن ثاري والمتوفي رحمه الله سنة ١٤١٦هـ.

١٣٥- مسجد القرين :

وهو مسجد يقع ضمن نطاق حلة القرين وهو أحد أحياء بلد منفوحة ويقع في الجهة الشرقية الشمالية. لا يعرف تاريخ بنائه إلا أنه فيما اطلعنا عليه من بعض الوثائق يدل على ذكره قبل قرنين. وهذا المسجد متوسط البناء ذو خلوة أمامية وتشكل مساحته الكلية أكثر من ٥٠٠ متر مربع. وهذا المسجد حسن البناء جميل الشكل.

ويقع في زاويته الجنوبية الشرقية مدرسة تابعة له ويصلي في هذا المسجد أهل هذا الحي بالإضافة إلى الحي الآخر المعروف بحي الطويل والواقع إلى الجنوب منه.

وهذا المسجد تقام فيه صلاة الجماعة دون الجمعة لأن جامع منفوحة هو الذي يكون فيه صلاة الجمعة وبالنسبة كذلك لجامع الرياض.

وفي منتصف التسعينات الهجرية تم بناء هذا المسجد بناء مسلحاً بعد إزالة المبنى الطيني.

وقد قام ببناء هذا المسجد الشيخ إبراهيم بن منيع ولا يزال هذا المسجد تقام فيه الصلوات إلى اليوم مع إدخال التحسينات لهذا المسجد بين الوقت والآخر.

من أئمة هذا المسجد :

أقدم من أمّ هذا المسجد أسرة تعرف بآل رضيان من الأسر الفاضلة من أهالي بلد منفوحة.

وكان أقدم من اطلعنا عليه من هذه الأسرة في إمامة هذا المسجد في بعض الوثائق أكثر من قرن ونصف. ومن هؤلاء الشيخ عيسى بن رضيان صلى به بقرب منتصف القرن الثالث عشر الهجري. ثم صلى به ابنه الشيخ إبراهيم بن عيسى بن رضيان وقد كان من مشاهير حملة القرآن في زمنه درس عليه وحفظ عنه الشيخ عمر بن حسن بن حسين

آل الشيخ رحمه الله سنة ١٣٢٦هـ. والشيخ بن رضيان رحمه الله أتقن القراءة حفظاً وتجويداً حيث قرأه على الشيخ البطيحي المشهور في وقته بالحفظ ومعرفة قواعد التجويد لقراءته على الشيخ بن سهل والذي تلقى علم القراءات والتجويد على العلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى(١).

وممن أمّ بهذا المسجد الشيخ عبدالعزيز بن رضيان ثم الشيخ عبدالرحمن الشعيبي ثم الشيخ إبراهيم بن صالح الجميزي إلى وقتنا الحالي وفقه الله تعالى.

من مؤذني هذا المسجد :

أذن به في مطلع القرن الرابع عشر الهجري أبو حسن الرعيدي.

ثم قام بالآذان بعده محمد بن عفيصان واستمر قرابة الأربعين سنة ثم بعده حمد بن عبدالله بن عبيدان ثم عبدالله بن عجلان ثم في وقتنا الحالي الشيخ عبدالعزيز بن راشد بن رضيان.

من أمدية هذا المسجد ومسقاته :

مسقاة مسجد القرين وتعرف بسبالة آل محمد.

١٣٦- مسجد آل سعيد :

وهو مسجد يقع في الجهة الشمالية الغربية من قصبة منفوحة الحالية وقبل إزالة سورها الشمالي القديم والذي قصر فيما بعد للجهة الجنوبية.

---

(١) ينظر مشاهير علماء نجد الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ص ١١.

وهذا المسجد منسوب إلى أسرة آل سعيد من أقدم الأسر في بلد منفوحة ولهم إمارة سابقة نزلوا منفوحة بعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري(١).

وهو مسجد متوسط بنته هذه الأسرة ولهذا المسجد خلوة أمامية له.

ويقع درج المسجد المؤدي لسطحه في الجهة الشمالية منه.

وقد تم تجديد هذا المسجد سنة ١٤٠٣هـ وتم بنائه بناء مسلحاً بعد تغيير موقعه السابق من الجهة الجنوبية إلى الجهة الشمالية يفصل بينهما شارع صغير.

ولا يزال هذا المسجد عامراً بالصلاة والذكر وتقام فيه الصلوات الخمس.

من أئمة هذا المسجد :

الشيخ سعد بن عنبر، وذلك في مطلع القرن الرابع عشر الهجري.

ثم الشيخ عبدالعزيز الوهيبي ثم الشيخ عثمان بن سعد بن عنبر ثم الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن جمعان ثم الشيخ بن هزاع.

من مساقي هذا المسجد :

المسقاة المعروفة باسم مسقاة غصبة.

---

(١) ممن ترجمنا لها ضمن كتاب منفوحة والأعشى. (م).

١٣٧- المسجد القبلي :

سمي بهذا الاسم (القبلي) لوجوده غرب قصبة بلد منفوحة. وبقربه في الجهة الجنوبية الشرقية قليلاً قصر الإمارة. لا يعرف تاريخ بنائه إلا أنه من المحتمل أنه بني مع قيام البلدة وهو أقرب مسجد لقصر الأمارة عند انتقاله في هذه الجهة. ويصلي فيه الأمراء وكبار رجالات البلد. ويحتوي هذا المسجد على المصلى الداخلي والصحن الخارجي والخلوة السفلية التي تعادل مساحة المسجد في مصلاه الداخلي وقد بُنيت هذه الخلوة مع بناء المسجد للمرة الأولى، وتبلغ المساحة الإجمالية لهذا المسجد ٥٠٠ متر مربع.

وتوجد على جانب المسجد من جهة الجنوب والشمال نوافذ للتهوية مربعة الشكل مجصصة البناء على جوانبها والتي عُملت في البناء الثاني لهذا المسجد الذي تم في حدود سنة ١٣٦٤هـ(١).

ووسع هذا المسجد وأُدخلت عليه مساحات إضافية.

وقد قام ببناء هذا المسجد البنّاء عبدالله بن مسعود في عهد الملك عبدالعزيز وبأمر منه وأصبح عرض هذا المسجد في المصلى الداخلي المسقوف من الشمال إلى الجنوب ١٥م×٨م. وارتفاع هذا المسجد أقل من ٥ أمتار ويقوم هذا المسجد على قوائم ودعائم قوية يبلغ عددها ٣٣ عاموداً وفي كل صف يقوم ١١ عاموداً من الشمال إلى الجنوب.

---

(١) مقال للمؤلف في جريدة الرياض العدد ١٠٢٨٠ في الجمعة ٢/٤/١٤١٧هـ.

ومن الغرب إلى الشرق تقوم ٣ أعمدة بأبعاد متساوية تقريباً مؤلفةً المجموع الكلي لهذه الأعمدة. وسقف هذا المسجد من جذوع الإثل والنخيل.

وتوجد المنارة في الجهة الشمالية متوسطة لهذا المسجد. وفي صحن هذا المسجد وفي ركنه الشمالي الجنوبي كانت تقام الدروس الدينية للتلاميذ آنذاك.

وفي عام ١٤١٤هـ تم البدء في ترميم مسجد القبلي وانتهى بعد سنةٍ من بدء العمل فيه.

وقد دعا إلى المحافظة على هذا المسجد كونه آخر ما تبقى من المساجد الطينية في بلدة منفوحة القديمة وكونه مثالاً حيّاً للعمارة التقليدية لمساجد المنطقة حيث يتجلّى ذلك في اتصال الصحن بالمصلى الداخلي بصرياً وعدم وجود جدار فاصل بينهما ووجود خلوة تتميز بالجو اللطيف داخلها في مختلف الظروف المناخية.

ومما دعا إلى المحافظة على هذا المسجد ما كان يعانيه قبل ترميمه من ضعف أساسياته وتآكل جدرانه الخارجية وتشققها بفعل العوامل المناخية والبيئية إلى جانب تهدّم سقف خلوة المسجد ويجري ترميم المسجد باستخدام مواد محلية كالتي بُني بها في السابق مثل الطين والجص وجذع شجرة الإثل والجريد والسعف.

وتشمل أعمال الترميم تدعيم الأساسيات والجدران وإعادة سقف المسجد والخلوة واللياسة وبياض بالجص وتوسعة الأرضيات وإصلاح

التمديدات الكهربائية إلى جانب إزالة العوامل الضارة مثل ما يسببه النمل الأبيض(١).

ورغم هذا العمل الذي تم إلا أنه حدث بعض القصور وأخطاء عديدة وقعت في ترميمه أشرنا إليها في حينها ومن ضمنها ضعف المادة الطينية في بعض أساسيات هذا المسجد.

ومنها أنه كان على محراب المسجد آيات قرآنية كتبت عند بنائه وترميمه للمرة الثانية وقد اختفت آثارها بعد ترميمه للمرة الثالثة والتي قامت بها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

بالإضافة إلى هدم بئر للسقيا والتي كانت في الجهة الغربية الملاصقة لهذا المسجد والتي ربما تكون وقفاً لهذا المسجد منذ زمن بعيد عند بنائه منذ مئات السنين والتي كان الماء قريباً من سطح الأرض وقد شاهدناها قبل إزالتها وقد اختفت آثارها بعد ترميم هذا المسجد سنة ١٤١٥هـ.

من مساقي هذا المسجد الأخرى :

مسقاة فارس رحمه الله وهي نسبة إلى فارس بن عبدالله بن شعلان من أمراء بلدة منفوحة والمتوفي سنة ١١٧٥هـ.

ويوجد لهذا المسجد منحاز خاص للوضوء والغسيل منذ زمن قديم والذي كان خاصاً لهذا المسجد وهو بحالة جيدة. ومسقاته كانت في الزاوية الغربية الجنوبية منه قبل تجديده للمرة الأخيرة.

---

(١) نشرة التطوير للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض العدد ١٣ سنة ١٤١٥هـ.

من أئمة هذا المسجد :

ممن صلى به الشيخ سعد بن عنبر والذي صلى بعدد من مساجد منفوحة الأخرى وقد كانت مدرسته رحمه الله في هذا المسجد في الجهة الشمالية منه ولا زالت آثارها باقية إلى يومنا هذا. وقد صلى به في بداية القرن الرابع عشر الهجري.

وممن صلى بهذا المسجد الشيخ محمد بن حميِّد والشيخ عبدالعزيز الشعيبي والشيخ عمر بن خليفة والشيخ عمر بن محمود والمتوفي سنة ١٣٨٦هـ حيث كان يصلي به الفروض الخمسة. وصلى به الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن محمود وبعض هؤلاء الأئمة صلّوا في مساجد أخرى في بلدة منفوحة.

وممن كان وليّ على نظارة أوقاف هذا المسجد والإهتمام به ويحتمل أنه أحد مؤذني هذا المسجد هو حسين بن قراش قبل سنة ١٣٣١هـ كما تشير بذلك إحدى الوثائق.

* * *

بعض مساجد النخيل الواقعة بقرب بلد منفوحة

١٣٨- مسجد الرويجع :

مسجد طيني صغير طوله من الشمال إلى الجنوب ٤ أمتار وعرضه المترين وارتفاعه متران ونصف. يقع في الجهة الجنوبية من سور قصبة البلد قليلاً وهو بقرب مصلى العيد بالبلد في الجهة الغربية، سُقّف هذا المسجد بالخشب القوي وجذوع النخل.

بني هذا المسجد قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وقد أُزيل هذا المسجد في ١٢/١٢/١٤١٨هـ.

١٣٩- مسجد البيضاء :

مسجد نخل صغير كغيره من المساجد يقع في الجهة الغربية من قصبة منفوحة.

والبيضاء كانت أرضاً بقرب نخيل أسرة آل سويدان من الأسر المعروفة في بلد منفوحة.

وقد أُزيل هذا المسجد واختفت آثاره منذ زمن. ويقع أيضاً غرب سور مدرسة محمد بن الحنفية المتوسطة اليوم.

١٤٠- مسجد العودة :

مسجد يقع في الجهة الغربية من بلد منفوحة في جنوب محل العويدة بالقرب من الجبل الواقع عنها شمالاً المسمى (غار غوينم). والذي يقع في أعلاه إحدى قلاع الحماية لبلدة منفوحة المسمى (كُليب منفوحة) تشبيهاً له بكلب الحراسة.

ولا يتعدى طول هذا المسجد من الشمال إلى الجنوب ٥ أمتار ويتم الصلاة فيه بوجود أهالي المزارع القريبين منه. وبقرب هذا المسجد توجد مقبرة صغيرة وهي العودة والمدفون فيها دواس بن عبدالله آل شعلان سنة ١١٣٩هـ وهو والد دهام بن دواس أمير بلد الرياض فيما بعد رحمهم الله تعالى.

وقد كانت العودة ضمن أملاك آل زامل بن عبدالرحمن آل زامل من آل شعلان والمتوفي سنة ١٣٢٨هـ رحمه الله.

١٤١- مسجد العليا :

من مساجد النخيل الصغيرة ويبلغ طوله من الشمال للجنوب ١٠م×١٠م. ويقع في محلة العليا.

ويصلي فيه عدد من الأسر القديمة التي كانت تسكن في هذه الجهة كما يصلي فيه أهل محلة القبيلية القريبين منه.

وكان تصلي فيه أسرة آل حسين وهي من أقدم الأسر المعروفة في بلد منفوحة منذ زمنٍ طويل. وممن يصلي بهذا المسجد أسرة آل سحيم وآل غيث وآل رحمة وغيرهما.

وقد أُعيد بناء هذا المسجد فيما بعد سنة ١٤١٥هـ بالحجر الاسمنتي.

وممن كان يصلي بهذا المسجد فيما بعد منتصف القرن الرابع عشرة الهجري محمد بن غيث رحمه الله وصلى به الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم آل حسين متعه الله بالصحة والعافية.

١٤٢- مسجد موافق :

مسجد نخل صغير لا يعرف تاريخ بنائه وبقربه توجد نخيل الملاح المشهورة وهي لأسرة آل سيف من أقدم الأسر في بلد منفوحة ومشاهيرها القدماء وهم من بني قيس بن ثعلبة. القبيلة الربيعية المشهورة. ويقع هذا المسجد في الجزء الغربي الجنوبي وهي بقرب مخرج بلد منفوحة في جهة الغرب. ويتوسط النخيل ومنه سمي بموافق لموافقته أهالي البلد عند خروجهم ودخولهم فيصلّون فيه وقد وسع وبني بناءً مسلحاً في سنة ١٤٠٢هـ.

ومن كان يصلي بهذا المسجد :

الشيخ إبراهيم بن سليمان بن عثمان آل سيف رحمه الله تعالى.

١٤٣- مسجد آل حسين :

مسجد نخل قديم منسوب إلى هذه الأسرة من أقدم الأسر في بلد منفوحة وهم من قبيلة الدواسر المعروفة.

ويقارب طول المسجد من الشمال إلى الجنوب ٥ أمتار ولا توجد به خلوة ويقوم على أربعة أعمدة قوية البناء ولا زال هذا المسجد قائماً إلى اليوم مع سقوط جداره الجنوبي الشرقي.

وبقرب هذا المسجد ألعاب ترفيهية ومدرسة للخيول حديثة البناء.

وكان يصلي في هذا المسجد أسرة آل حسين واليوم يصلي فيه مرتادو هذا النادي.

١٤٤- مسجد الرفيعة :

مسجد نخل قديم في الجهة الغربية لا يعرف تاريخ بنائه ويقع في الجهة الغربية الشمالية من المسجد السابق. كان يخدم نخيل أسرة آل حقان ونخل أم تينة. وكانت الرفيعة من أملاك آل حماد قديماً. وتقارب مساحة المسجد ١٠م×١٠م. ويصلي به أصحاب هذه النخيل.

١٤٥- مسجد السهوم :

منسوب إلى إحدى الأسر القديمة في بلد منفوحة. وممن تملكه فيما بعد أسرة السحيمي.

وهو من مساجد النخيل في الجهة القصيا من مزارع بلدة منفوحة في الجهة الغربية لا يعرف تاريخ لبنائه. وبقرب هذا المسجد صنع العفيسية المشهور في الجهة الشرقية منه ويقع شمال مسجد أُم القدحان.

والمسجد له خلوة أمامية طولها من الشمال للجنوب السبعة أمتار وعرضها متران.

والمسجد يقارب طوله كلياً ٧م×٧م. ولخلوة المسجد نافذتان مثلثتا الشكل. ويقوم المسجد على ثلاثة أعمدة. ويبدو أن هذا المسجد قد رمم في السبعينات الهجرية وجُصصت بعض أجزاء المسجد ومنها أعمدته.

ويوجد درج للمسجد يؤدي إلى سطحه يقع في الجهة الجنوبية الغربية منه.

ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى اليوم بحالة جيدة إلا أنه مهجور.

١٤٦- مسجد الزحامية :

وهو مسجد يقع في الجنوب الغربي من أرض الصبيخات المشهورة.

وهو من مساجد النخيل مساحته من الشمال إلى الجنوب ٤ أمتار وعرضه متران.

لازال بعض المزارعين يصلّون فيه إلى اليوم ويقع غرب مسجد أم القدحان.

ومسجد الزحامية يقع ضمن ملك الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ متعه الله بالصحة وأحسن خاتمته وقد بناه الشيخ عبدالرحمن بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

١٤٧- مسجد أم القدحان :

سمي بذلك نسبة إلى النخيل الواقعة بالقرب منه والقدح بالتصغير هو الذي يوضع فيه التمر لحلاوته وكثرته وتستعمل لمعاني أخرى. والمقصود أن هذا المسجد يقع ضمن أرض الصبيخات المشهورة في الجهة الجنوبية الغربية من بلدة منفوحة.

وقد غرست نخيل أم القدحان في النصف الأخير من القرن الثالث عشر حسب الوثائق المطلع عليها. وهذا المسجد متوسط المساحة وتقارب مساحته من الشمال إلى الجنوب ١٠ أمتار ومن الغرب إلى الشرق ٨ أمتار مع وجود خلوة أمامية صغيرة له يقارب طولها ٤×٢م وتوجد للخلوة نافذتان على جانبي هذا المسجد.

وسقف خلوة هذا المسجد مطمورة بالخشب القوي والصعود لسطح هذا المسجد يتم عبر الدرج الذي يقع ناحيته الشمالية كما يقوم هذا المسجد على ٣ أعمدة قوية البناء وقد أُزيل هذا المسجد وهُدم.

وفيما بعد أعيد بناؤه بناءً مسلحاً سنة ١٤١٤هـ مع توسعته قليلاً من الجهة الغربية.

وقد قام ببنائه الأمير الكريم سعود بن فهد بن عبدالعزيز وفقه الله ولأنه كان قديماً يقع ضمن ملك والدته الأميرة العنود بنت عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي المتوفاة في يوم الاثنين ٢٠/١١/١٤١٩هـ.

وهذا المسجد يخدم مرتادي الطريق الجنوبي الواقع بقرب بلدة منفوحة وقد كان هذا المسجد ضمن أرض سابقة كانت للملك فهد حفظه الله وانتقل منه بالشراء إلى الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن عساكر وذلك سنة ١٣٨٦هـ.

وممن كان يصلي بهذا المسجد :

الشيخ فهيد بن جماهر القحطاني والمتوفي رحمه الله سنة ١٤١٥هـ ونذكر قيامنا بالصلاة فيه عندما كنا أطفالاً صغاراً وذلك سنة ١٣٩٨هـ عند بنائه الطيني ويصلي بنا الشيخ المذكور.

١٤٨- مسجد السَبيلْ :

مسجد نخل قديم لا يعرف تاريخ بنائه يقع غرب بلدة منفوحة ضمن ملك الشيخ عمر بن محمد محمود رحمه الله وقد كان ضمن مساجد النخيل الصغيرة يقوم على خمسة أعمدة قوية البناء مع وجود خلوة أمامية له ويقع درج هذا المسجد في جهته الجنوبية.

وقد أعيد بناء هذا المسجد بناءً مسلحاً سنة ١٤١٥هـ وهو يخدم كثيراً من المارين بهذه الجهة.

وقد قام ببنائه وتوسعته أسرة آل محمود وفقهم الله تعالى.

وممن صلى بهذا المسجد الشيخ عمر بن محمد بن محمود رحمه الله والمتوفي سنة ١٣٨٦هـ.

* * *

المساجد الواقعة غرب وجنوب بلد منفوحة بقرب وادي حنيفة للمتجه لبلدة المصانع

١٤٩- مسجد النميلة :

وهو مسجد قديم جداً من مساجد النخيل الصغيرة والنميلة كانت قرية قديمة منذ العصور الإسلامية الأولى وما قبلها أيضاً فقد ذكرها الشاعر الجاهلي الأعشى.

وقد ذكرها صاحب معجم البلدان وهي لقبيلة بني قيس بن ثعلبة أهل بلدة منفوحة.

وتقع النميلة في مصب وادي نمار في العرض (وادي حنيفة)[١] ويخدم هذا المسجد الصغير عدداً من الأملاك وأصحاب النخيل والمزارع والتي تزيد آبارها على ١٧ بئراً وذلك إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وقد دخل هذا المسجد فيما بعد ضمن نخيل الأمير محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي[٢] والذي تملك هذه الجهة قبل الثمانينات الهجرية.

---

(١) انظر: معجم البلدان ٥ /٣٠٦. وانظر بلاد العرب للأصبهاني ص ٣٦٠.

(٢) توفي رحمه الله في يوم السبت ٨/ رجب ١٤١٨هـ.

وهذا المسجد الآن صغير المساحة يقارب طوله من الشمال إلى الجنوب ٧ أمتار وعرضه أقل من ذلك مبنيٌّ بالطين واللبن.

وقد هُدم سنة ١٤١٧هـ وجعل مسجداً على نفس مساحته السابقة رديء البناء وغير منسق.

١٥٠- مسجد نخل الغناما :

وهو مسجد يقع غرب بلدة منفوحة في الجنوب الشرقي من النميلة نسبة إلى هذه الأسرة القديمة من أهل منفوحة وهم آل غنيم.

ويقع هذا المسجد على يمين المتجه إلى قرية المصانع. من جهة الوادي وهو مسجد متوسط البناء تقارب مساحته من الشمال إلى الجنوب ٨ أمتار ومن الغرب إلى الشرق ١٠ أمتاراً ومساحة خلوته الأمامية ٨م×٢م.

ويقوم المسجد على ستة أعمدة متماسكة البناء وارتفاع المسجد ٣,٥ أمتار ويقوم سقف المسجد على أعمدة خشبية جددت عدة مرات من قبل.

وقد كان لهذا المسجد حادثة طريفة في وقت الملك عبدالعزيز في الثلث الأول من القرن الرابع عشر في أيام توحيد البلاد حيث كان على كل بلدة وقرية أن تشارك بمجاهدين للغزو مع الملك عبدالعزيز ومن ضمن هؤلاء أهل حوطة بني تميم الشجعان.

وكان قدومهم في فصل الشتاء ووصلوا إلى هذا المسجد وكان البرد شديداً عليهم فقاموا بإنزال بعض أخشاب المسجد الموجودة في

سقفه فأشعلوا فيها النار فتدفأوا بها نتيجة لهذا البرد وبعد أن قضوا ليلتهم قدموا في الصباح للسلام على الملك عبدالعزيز.

فعلم الملك ما صنعوا الليلة الماضية وسألهم عن سبب ذلك فقالوا:

حفظك الله (المسجد ما هوب على يمه) بلهجتهم الظريفة فضحك الملك عبدالعزيز على فعلتهم هذه وطرافة قولهم وأصبحت من الطرائف المعلومة إلى اليوم. ومقصدهم بهذه الكلمة أن المسجد قبلته منحرفة عن الغرب.

والعجيب أن محراب هذا المسجد منحرف عن القبلة قليلاً وقد شاهدنا ذلك.

وفي الستينات الهجرية تملكت الأميرة المحسنة الفاضلة حصة بنت أحمد السديري رحمها الله هذه المزرعة والتي يوجد فيها هذا المسجد وهي والدة الملك فهد حفظه الله.

فقامت بتجديد هذا المسجد بالإضافة إلى الأعمال الخيرية الأخرى من تفطير للصائمين والإحسان للمحتاجين نسأل الله أن تكون في ميزان حسناتها وقد توفيت الأميرة حصة رحمها الله سنة ١٩٦٩م[١].

وفي نهاية التسعينات الهجرية أُدخلت هذه الجهة وغيرها من المزارع للدولة ممثلة في وزارة الزراعة والمياه. وفيما بعد أُدخل على هذا

(١) انظر: مذكرات مقاتل من الصحراء للأمير الفريق أول ركن خالد بن سلطان، ص ٧٨.

المسجد ترميمات شملت سقفه بوضع الاسمنت المسلح مع بقاء المسجد بالبناء الطيني وأصبح مهجوراً اليوم.

وتمّ بناء مسجد آخر بقربه وأُطلق عليه مسجد مصعب بن عمير وذلك سنة ١٤١٥هـ.

١٥١- مسجد الوسيطى :

مسجد قديم يقع في أرض تسمى بهذا الاسم (الوسيطى) وبقربها ملك يعرف بالحزم(١) آلت ملكيتها إلى الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز فيما بعد منتصف السبعينات الهجرية تقريباً حيث يقع هذا المسجد بعد أن نترك مسجد الغناما على يمين النازل إلى بلدة المصانع فيجد هذا المسجد على يساره ويصلي فيه أهل هذه المزارع قديماً وهو من مزارع النخيل الصغيرة.

١٥٢- مسجد صليبيخ :

مسجد قديم قيل إن بناءه في آخر أيام الملك عبدالعزيز ويسكن هذه الحلة قوم يقال لهم الخنافر فخذ من قبيلة قحطان المشهورة.

إلا أنني اطلعت على وثيقة جاء فيها أن بناء هذا الحي وسكنى هذا الفخذ من القبيلة كان سنة ١٣٧٥هـ تقريباً.

وهو مسجد صغير على بنائه الطيني مجصص أسفله ولا يزال

---

(١) وكان في الحزم مسجد صغير طوله من الشمال إلى الجنوب ثمانية أمتار وعرضه ثلاثة أمتار مفروش بالحصباء. وكان يصلي فيه مجموعة من بادية القحطانيين وممن كان يصلي بهذا المسجد ويؤمه عجيّان القحطاني ومؤذنه حمد بن عايض السداح وقد بني هذا المسجد في الثمانينات الهجرية وأُزيل سنة ١٤١٤هـ. وكان يقابل مسجد نخل الغناما من الجهة الشرقية.

المسجد عامراً بالصلاة إلى اليوم وقد كان يخدم هذا المسجد ١٣ بيتاً في هذه الحلة عندما عمروه لهم.

ويقع هذا المسجد اليوم على يسار المتجه إلى بلدة المصانع قادماً من منفوحة مقابل محلة الحزم والوسيطى من الجهة الجنوبية.

ومؤذن هذا المسجد: مجدل بن فهاد في الثمانينات الهجرية.

١٥٣- مسجد مشيرفة :

مسجد نخل صغير لا يعرف تاريخ بنائه كان يقع ضمن فرع إدارة الزراعة والمياه ويقع قديماً بين نخل الغناما ونخل قريفان.

١٥٤- مسجد آل نفيسة :

مسجد نخل صغير لا يعرف تاريخ بنائه ضمن ملك هذه الأسرة دخل ضمن إدارة الزراعة والري وقد كان قبل ذلك ضمن نخيل الأمير بندر بن عبدالعزيز.

١٥٥- مسجد مُخيمر :

مسجد نخل قديم دخل اليوم ضمن إدارة الزراعة والري لا يعرف تاريخ بنائه.

ويقع بقربه (نخل المسابحة) ويقع غرب محلة منيف والطالعة من أملاك آل عثمان الحضاضنة وقد جدد هذا المسجد قبل عشر سنوات ولا يزال على بناءه الطيني ومساحته من الشمال إلى الجنوب أكثر من ١٥ متراً تقريباً ويقع عنه شمالاً نخل آل سعدون وجنوباً نخل آل حسين.

١٥٦- مسجد مرزّه :

مسجد نخل صغير دخل ضمن إدارة الزراعة والري في الجهة الجنوبية.

ويقع بقربه (نخل آل عبدالواحد) ويقارب مساحة هذا المسجد ١٠م×١٠م وكان يقوم على عامودين قويي البناء.

وممن تملك هذا الموقع الشيخ عبدالله بن سليمان بن عكرش من أهالي بلد منفوحة القدماء حيث كان يقع ضمن مزرعته. وكان يصلي به ثم صلى به بعده ابنه سليمان وذلك بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري وممن صلى به عبدالله بن طياش.

١٥٧- مسجد رميزة :

مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه. يقع ضمن الطريق المتجه إلى قصر المصانع في الجهة اليمنى. وهو صغير البناء تقارب مساحته ٥ أمتار من الشمال إلى الجنوب وأقل من ٣ أمتار من الشرق إلى الغرب.

وهذا المسجد منسوب إلى إحدى المحسنات والفاضلات من أسرة آل رميزان رحمها الله تعالى من أهل بلدة منفوحة القدماء.

وهذا المسجد دائماً ما كان يصلي فيه الملك عبدالعزيز إذا قدم بلدة المصانع مع أبيه الإمام عبدالرحمن الفيصل في الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ولا يوجد لهذا المسجد خلوة وقد أُزيل هذا المسجد سنة ١٤١٦هـ على أمل بنائه ولم يبق منه الآن إلا جزء من جداره الغربي وأطلال محرابه.

المساجد التي كانت واقعة في منفوحة الجنوبية والتي تعرف بقصر العفسة [1].

١٥٨- مسجد قصر العفسة :

وهو المسجد الرئيسي لبلد قصر العفسة وهو جامع هذه البلدة منذ زمن قديم وقد اختفت آثار هذه الجهة مع هذا المسجد عند إزالتها تماماً سنة ١٣٨٠هـ. وقد اطلعت على عدد من الوثائق القديمة تشير إلى ذكر هذا المسجد، وقد ذكر المؤرخ فلبي في إحدى زياراته لهذه الجهة إشارته لمئذنة المسجد الرئيسي وأنها تقف شامخة بين الأكواخ الطينية العتيقة ومن خلفها غابة كثيفة من أشجار النخيل التي تمتد لمسافة ثلاثة أميال طولاً وربع الميل عرضاً[2].

١٥٩- مسجد أبو جنيب :

مسجد قديم جداً لا يعرف تاريخ بنائه من مساجد النخيل ويقع في أول بلد قصر العفسة في الجهة الشمالية أي جنوب منفوحة الحالية.

وهذا المسجد مبني باللبن والطين ويقع هذا المسجد في أرض

---

(١) قام على أنقاضها اليوم مشروع الصرف الصحي.
وهي من الجهات التي فصلنا أخبارها ضمن كتابنا (منفوحة والأعشى ديارها وآثارها). (م).

(٢) انظر: فلبي THE HART OF ARABIA, CONTABLE (LONDON 1922).

تسمى قليهة وقد اندثر هذا المسجد واختفت معالمه وذلك في بداية الثمانينات الهجرية عند قيام مشروع الصرف الصحي والذي قام على أنقاض هذه الجهة.

ويتناقل أهل بلد منفوحة القدماء قصة بناء هذا المسجد فيقولون:

إن هذا المسجد سمي بمسجد أبو جنيب لأن رجلاً دفن في المقبرة ظناً منهم بوفاته وبعد دفنه سُمع له أنين فيما بعد وتأثر أحد جوانب جسمه بسبب ذلك فأخرجوه من قبره فتعهد ببناء مسجد شكراً لله تعالى على إنقاذ حياته. وتم بناء هذا المسجد في الجهة الشرقية من مقبرة العطنة (المسماة الآن مقبرة منفوحة القديمة).

وبئر هذا المسجد ومسقاته هي بئر قليهة والملاصقة لهذا المسجد.

١٦٠- مسجد أم الكلاب:

مسجد قديم لا يعرف تاريخ بنائه. يقع في الجهة الجنوبية من قصر العفسة من مساجد النخيل الصغيرة ويقع سور هذه الجهة عن هذا المسجد في الجهة الشرقية. اندثر هذا المسجد واختفت معالمه.

١٦١- مسجد آل شقير:

نسبة إلى أسرة من الأسر القديمة في بلد منفوحة ويقع شرق مقبرة العطنة.

وكان من مساجد النخيل الصغيرة ويقع في الجهة الشرقية من مسجد السالمية الآتي اختفت معالمه.

١٦٢- مسجد السالمية :

مسجد قديم منسوب إلى أسرة آل سالم في بلد منفوحة من أقدم الأسر فيها. وهو من مساجد النخيل الصغيرة ويقع بقرب الطريق المتجه إلى بلدة المصانع ويقع جنوب مقبرة العطنة. وبقرب هذا المسجد نخل الحضّان من جهة الشرق. وكان يصلي به أفراد أسرة آل سالم ومنهم الشيخ عبدالرحمن بن سالم رحمه الله تعالى[١].

١٦٣- مسجد نخل الحضّان :

مسجد قديم وصغير لا يعرف تاريخ بنائه إلا أن الحضاضنة[٢] هم أهل بلدة منفوحة القدماء وهذا المسجد كان يقع غرب مسجد السعيطية الآتي. في الجهة الجنوبية الشرقية من محلة قصر العفسة.

ومساحة المسجد طولاً من الشمال للجنوب العشرة أمتار وعرضه المترين والنصف تقريباً. وارتفاع المسجد يقارب الثلاثة أمتار. يزداد في جانبه الجنوبي لوقوع منخفض ترابي بقربه.

لا زال محرابه قائم مع سقوط سقف المسجد منذ فترة من الزمن. وتقع نافذة صغيرة في منتصف المسجد في جداره الجنوبي لا زالت باقية إلى عهدنا.

والمسجد خلوة أمامية فقط. ويوجد شمال هذا المسجد حفرة واسعة مكتظة بالآثل وبجوارها بئر المسجد من الجهة الشمالية.

---

(١) ممن ترجمنا له في (علماء وقضاة من بلد الرياض). (م).

(٢) ممن فصلنا أخبارهم في كتابنا منفوحة والأعشى ديارهم وآثارها. (م).

لا زال هذا المسجد قائم ومهجور ولم يعد يصلى فيه منذ أربعة عقود ماضية.

وكان يصلي به قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري الشيخ سليمان الحضان رحمه الله تعالى.

١٦٤- مسجد السعيطية :

وهو مسجد طيني صغير المساحة يقارب طوله من الشمال إلى الجنوب ٤ أمتار وعرضه يقارب المترين تقريباً.

ولم يبق من أطلاله في وقتنا الحاضر إلا قليل من بقاياه يتبين معها محراب هذا المسجد بالإضافة إلى أجزاء من جثة سور هذا المسجد.

ويتبين من بقية آثار هذا المسجد وجود مكان ملاصق لهذا المسجد في الجهة الجنوبية الغربية ويبدو أنه إحدى الغرف الملحقة به.

ويقع ملاصقاً لهذا المسجد في الزاوية الجنوبية الشرقية بئر قديمة البناء وهي من الآبار التي تشبه في طريقة بنائها الآبار الموجودة في القرن الثالث والرابع الهجريين ولا يتعدى قطر هذه البئر ١,٥ وما زالت هذه البئر ماثلةً إلى اليوم.

وكانت هذه البئر مشهورةً إلى بداية القرن الرابع عشر حيث يتزود منها المسافرون بالماء والذين كانوا يتجهون إلى الجهات الجنوبية وغيرها.

ويقع هذا النخل في الجهة الشرقية الجنوبية من نخل القصيّرة ويقع عن سور مشروع الصرف الصحي غرباً وهو اليوم يقع في محلة تدعى السعيطية وكان يطلق على هذه الجهة بصفة عامة شرقي القصر.

١٦٥- مسجد نخل المخاضيب :

مسجد نخل قديم لا يعرف تاريخ بنائه يصلي فيه أصحاب هذه النخيل.

ويقع في الجهة الشرقية من نخيل الحزم ويقع عن السعيطية غرباً وعن الحزم شمالاً وبقربه غرباً، يقع مسجد صليبيخ منسوب إلى هذه الأسرة القديمة في بلدة منفوحة والذين منهم الشيخ حسين المخضوب والذي تولى القضاء في بلدة منفوحة والخرج أيضاً وتوفي سنة ١٣١٧هـ(١).

١٦٦- مسجد عيدة :

مسجد نخل قديم لا يعرف تاريخ بنائه أُزيل هذا المسجد بعد قيام مشروع الصرف الصحي في منتصف الثمانينات الهجرية.

وكانت تقارب مساحته ١٠م×١٠م ويقع شرقي القصر أي قصر العفسة ويقع قبل نخيل السالمية وهو اليوم نهاية الجهة الجنوبية الشرقية من مكان مشروع الصرف الصحي.

(بقرب محل دبغ الجلود في هذه الجهة حالياً).

حيث إن أقرب مسجد له يقع في الجهة الجنوبية وهو مسجد السويلة (الواقع غرب فيحان).

وفي هذه المحلة (مشروع الصرف الصحي) أقيم مسجد بقرب مسجد عيدة وذلك قبل سنة ١٤٠٣هـ.

---

(١) ممن ترجمنا له (علماء وقضاة من بلد الرياض). (م).

١٦٧- مسجد الجزعة :

والجزعة كانت من المحلات التي اندثرت فيما بعد منتصف القرن العاشر الهجري(١).

وكانت الجزعة تقع في الجنوب الشرقي من بلدة المصانع. ويبدو أن المسجد في هذه الجهة كان كبيراً مثله مثل المساجد الكائنة في منفوحة أو المصانع والتي يصلي فيها الجمعة. ولذلك كان في هذه الجهة كثير من المساجد إلا أنها اختفت واندثرت آثارها كلياً وذلك في التسعينات الهجرية. وأقيم فيها فيما بعد عدد من المساجد الصغيرة التي آلت إلى بعض من ملكها.

كما يقع إلى الجنوب الغربي من هذه المحلة (الجزعة) قرية قائمة يطلق عليها اليوم مسمى (الحنّي) وربما أنها احدى القريتين التي أشار لهما الهمداني وهما الفارعة أو الموصل أو غيرهما وهي مستوطنة أثرية كشفت المسوحات الأولية لها على أنها قرية كاملة ذات مساكن ومنازل متعددة وآبار للمياه وسدود وغيرها ويلزم ذلك وجود عدد من المساجد فيها إلا أن التنقيب شمل جزءاً بسيطاً منها وهذه المستوطنة تعود إلى العصر العباسي كما أشار(١) لذلك الأستاذ والباحث الآثاري محمد الحمود الذي يُثّمن له الفضل في إكتشافها وفي غيرها وفق الله مساعيه وحبذا أن تسهل الإمكانات لمثل هذه الأعمال وتتبعها الجهود المخلصة من المسؤولين في الآثار في بلادنا وفقهم الله.

---

(١) ممن فصلنا أخبارها في كتاب (منفوحة والأعشى ديارها وآثارها) (م).

(٢) من آثار الرياض وما حولها. محمد بن سعود الحمود الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.